تطبيق الإدارة الإلكترونية للرفع من جودة التعليم العالي وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

[1] د. جمعة عبد القادر لاكشين، [2] أ. سعاد المهدي ديرة
[2,1] محاضر بكلية التربية بالزنتان ، جامعة الزنتان – ليبيا
[1] guma.lakshen@uoz.edu.ly, [2] S.deara@uoz.edu.ly

الملخص:

جاء تطبيق الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية نتيجة طبيعية للتطور المضطرد في تكنولوجيا المعلومات والانفجار المتزايد في حجم البيانات في مختلف القطاعات، وأبرزها قطاع التعليم العالي الذي بدأ تدريجياً في التحول نحو رقمنة أعماله الإدارية لغرض تقديم خدماته لمنتسبيه والجهات ذات العلاقة بشكل أفضل لتحقيق جودة التعليم وهو الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الواجبة التحقيق في عام 2030م. وفي هذا السياق، تناولت هذه الورقة البحثية توضيح المفاهيم الأساسية للإدارة الإلكترونية ومتطلباتها والمعوقات المانعة لتحقيقها في مؤسسات التعليم العالي، وما يترتب على تطبيقها من مميزات تساهم في إنجاز أهداف التنمية المستدامة المنشودة، بالإضافة إلى ذلك تم التوصل إلى بعض التوصيات التي قد تسهم في تطوير العمليات الإدارية والارتقاء بجودة الخدمات في مؤسسات التعليم العالي الليبية.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الإلكترونية، مؤسسات التعليم العالي، التنمية المستدامة، تقنية المعلومات، جودة التعليم.

Impact of E-management in higher education and its role in supporting sustainable development

[1]Guma Lakshen, [2]Soad Deara

[1,2] Lecturer at Al-Zentan Teaching Faculty, Al-Zentan University

Abstract

The implementation of E-management in administrative work came as a natural result of the exponential development in information technology IT and the increasing explosion in data volume in various sectors, most notably the higher education sector, which gradually began to shift towards digitizing its administrative work for the purpose of providing its services to its employees and relevant authorities better to achieve the quality of education, which is the fourth goal of the sustainable development goals to be achieved in 2030. In this context, this research paper dealt with clarifying the basic concepts of E-management, its requirements and the obstacles preventing its achievement in higher education institutions, and the consequent advantages of its application that contribute to the achievement of the desired sustainable development goals, in addition to reaching some recommendations that may contribute to the development of administrative processes and improve the quality of services in Libyan higher education institutions.

Keywords: E-administration, higher education institutions, sustainable development, information technology, quality of education.

المقدمة

الإدارة الإلكترونية والتنمية المستدامة مفهومان استُخدما لأول مرة من قبل رئيس وزراء النرويج والبريد المركزي الأمريكي في عامي 1991م و1987م على التوالي. إن تطبيق الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية جاء كنتيجة طبيعية للتطور الكبير في علوم الحاسوب بمختلف تخصصاته كالبرمجة وقواعد البيانات وتقنية المعلومات والشبكات والإنترنت والانفجار المتزايد في حجم البيانات في مختلف القطاعات والذي يُصعّب معالجتها بالطرق التقليدية، إضافةً للمتطلبات المتزايدة للحصول على المعلومات والخدمات بشكل دقيق وسريع دون الحاجة للإجراءات والتسلسل الإداري الورقي المستنزف للجهد والوقت.

مؤسسات التعليم العالي كغيرها من المؤسسات استشفت مميزات الإدارة الالكترونية وبدأت في الإيفاء بالتزاماتها تجاه تحقيق جودة التعليم والذي أحد أهم أدواته تطبيق الإدارة الإلكترونية لإنجاز أعماله المنوطة به. فعلى الرغم من وضوح فائدة استخدام الإدارة الالكترونية في إنجاز الأعمال الإدارية في مؤسسات التعليم العالي، إلا أن تنفيذه يتطلب اعتماد عدة إجراءات إدارية وتجاوز العديد من العقبات الإدارية وتوفير الامكانيات التقنية اللازمة.

كنتيجة حتمية للتطورات التكنولوجية، ظهرت طفرة هائلة نتج عنها ضرورة استخدام المؤسسات التعليمية نماذج إدارية حديثة تتماشى مع التطور التكنولوجي، من هنا نشأ مصطلح "الإدارة الالكترونية"، والتي مكنت بعض المؤسسات التعليمية من معالجة وثائقها وعملياتها الإدارية بطريقة إلكترونية أدت إلى انحسار المعاملات الورقية.

وتعبّر جودة العملية التعليمية عن مدى توافر معايير الجودة في جميع مكوناتها والتي تعتبر من العمليات التي تحتاج الكثير من الوقت والجهد والتكلفة. وتعتبر مؤسسات التعليم العالي الليبية كغيرها من المؤسسات ملزمة باستخدام الإدارة الإلكترونية للتواصل مع جميع أنظمتها الفرعية ولضمان التفاعل المستمر لجميع مكوناتها بهدف التحسين المستمر وتحقيق أعلى معدلات الجودة في مؤسسات التعليم العالي.

تتناول هذه الورقة البحثية توضيح المفاهيم الأساسية للإدارة الإلكترونية ومتطلباتها والمعوقات المانعة لتحقيقها في مؤسسات التعليم العالي وما يترتب على تطبيقها من مميزات تساهم في إنجاز أهداف التنمية المستدامة المنشودة، بالإضافة إلى ذلك تم التوصل إلى بعض التوصيات التي قد تسهم في تطوير العمليات الإدارية والارتقاء بمؤسسات التعليم العالي في الدولة الليبية.

أهم نتائج الدراسة تتمثل في أن الادارة الالكترونية هي مطلباً أساسياً في كل الدول التي تسعى الى الارتقاء بالمنظومة التعليمية بالإضافة الى إمكانية تنفيذ كافة المعاملات إلكترونيا عن طريق الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. أيضا أوصت الدراسة بضرورة الاطلاع على التجارب المختلفة للإدارة الالكترونية والاستفادة من نتائج تجاربهم، وما هي متطلبات وتحديات استخدامها فيما يخص الموارد البشرية والمادية وصناعة البرمجيات الالكترونية، بالإضافة إلى العمل على إنشاء قاعدة بيانات في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وربط الجامعات بها بما يوفر سرعة تبادل المعلومات والوصول إليها **(الموسي، 11:2002)**. يوضح شكل (1) البناء المفاهيمي لمراحل التحول الرقمي في التعليم العالي الداعم لأهداف التنمية المستدامة.

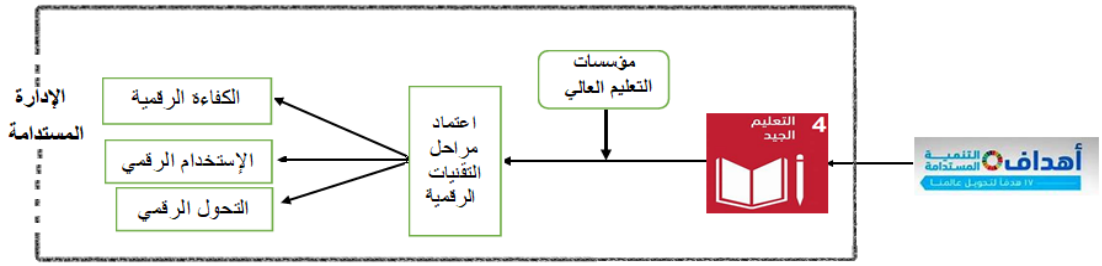

شكل (1): البناء المفاهيمي للإدارة المستدامة للتحول الرقمي في التعليم العالي الداعم لأهداف التنمية المستدامة - **إعداد: الباحثان**

مشكلة الدراسة

يسعى البحث للإجابة عن السؤال التالي:

"كيف تساهم الإدارة الالكترونية في دعم اهداف التنمية المستدامة لتحقيق جودة التعليم؟"

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة للتعرف على دور الادارة الالكترونية في تحقيق التنمية المستدامة وعلاقتها بتحسين جودة التعليم، وذلك من خلال تحقيق جملة من الأهداف:

1- تسليط الضوء على مفهوم الإدارة الإلكترونية، خصائصها، أهميتها وأهدافها، ومعوقات تطبيقها.
2- التعرف على مفهوم جودة التعليم العالي (أهدافها، فوائدها ومتطلبات تطبيقها).
3- إبراز دور الإدارة الالكترونية كوسيلة لتحسين مستويات الجودة في مؤسسات التعليم العالي.
4- التعرف على مفهوم التنمية المستدامة وابعادها.
5- التعرف على متطلبات الإدارة الالكترونية لتحقيق التنمية المستدامة.
6- معرفة العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة وتوضيح أوجه الترابط والتكامل بين أهداف التنمية المستدامة وأهداف التعليم.
7- معرفة مدى مساهمة الادارة الالكترونية في تحقيق التنمية المستدامة وعلاقتها بتحسين جودة التعليم.
8- تقديم توصيات من شأنها ان تساهم في إنجاح تطبيق الإدارة الالكترونية على مستوى مؤسسات التعليم العالي الليبية بصفة عامة بما يحقق اهداف التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة

1- تكمن أهمية الدراسة في كونها تبحث في موضوع الإدارة الالكترونية وما يمكن أن تحدثه من تغيير في مستوى جودة العملية التعليمية في ليبيا، حيث تسعى مختلف القطاعات اليوم بما فيها قطاع التعليم العالي الى تطبيق الإدارة الالكترونية لمواكب التطور التكنولوجي واستجابة لمتطلبات البيئة المحيطة.
2- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية التنمية المستدامة أخذا بالإدارة الالكترونية في التعليم كمدخل استراتيجي لتفعيلها، حيث ان التنمية المستدامة تحتل في الوقت الحالي مكانا بارزا في كل الدول على اختلاف مستويات تقدمها ومناهجها، ولما للتعليم من أهمية فهو يعتبر أداة فعاله لتجسيد التنمية المستدامة على جميع الأصعدة والمستويات.
3- وتظهر أهمية هذه الورقة في محدودية الدراسات التي أجريت في الدولة الليبية التي ركزت على موضوع الإدارة الالكترونية وعلاقتها بتحسين جودة التعليم لتحقيق اهداف التنمية المستدامة، كونها توفر معلومات قد تساعد في تطوير وتحسن مستوى جودة مؤسسات التعليم العالي، بالإضافة الى تقديم التوصيات المفيدة في هذا المجال.

منهجية الدراسة

أستخدم المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي في هذا البحث بسبب أنهما أكثر منهجيات البحث العلمي استخدامًا وشيوعًا، وذلك من خلال جمع المعلومات من مصادر مختلفة مثل الكتب والمجلات العربية والأجنبية والتي تم من خلالها استنباط طبيعة العلاقة بين الإدارة الالكترونية في تحسين جودة التعليم العالي واعتبارها مدخل لتحقيق اهداف التنمية المستدامة.

المبحث الأول: الإدارة الإلكترونية

أولاً: نشأة الإدارة الإلكترونية

الإدارة الإلكترونية أو الإدارة الرقمية أو إدارة الحكومة الالكترونية كلها مصطلحات في عالم الادارة برزت بعد التطور النوعي السريع للتجارة الالكترونية والأعمال الالكترونية وانتشار شبكات الإنترنت **(ياسين، 3:2005)**، وظهر الاهتمام بالإدارة الإلكترونية مع بداية اهتمام الدول وتوجهها نحو تحقيق شفافية التعامل وزيادة الاهتمام بالتكنولوجيا الرقمية لخدمة الأهداف العامة لتلك الدول فيما يتعلق بمجالات التنمية والاقتصاد، بالإضافة إلى الجوانب الاجتماعية والسياسية.

ونشأت الإدارة الإلكترونية كمفهوم حديث هي نتاج لتطور نوعي أفرزته الثورة المعلوماتية وما آلت إليه من زيادة مفرطة في حجم البيانات وتنوعها وضرورة تحليلها وفهمها واستسقاء نتائجها وكذلك التطور التكنولوجي وزيادة الحاجة إلى الإدارة الالكترونية في إدارة علاقات المواطن والمؤسسات بمختلف أنواعها **(العمري، 17:2013)**.

وبدأ تطبيق الإدارة الالكترونية بشكل جزئي، وبأساليب بسيطة في أواخر عام1991 م في الولايات المتحدة الأمريكية في ولاية فلوريدا عندما تم استخدامها في البريد المركزي الأمريكي **(الباحث، عبان، 14:2011)**، نظراً للتطور السريع الذي حدث في مختلف المجالات والتي من ضمنها مجال الاتصالات والمعلوماتية، وفي ظل التنافس والتحدي المتزايد أمام الإدارات البيروقراطية حتى تستطيع تحسين من مستوى أعمالها فإن أغلب المؤسسات الإدارية وكنتيجة طبيعية تبنّت تطبيق مفهوم الإدارة الإلكترونية لتبقى في مستوى هذه التغيرات التكنولوجية.

ثانياً: مفهوم الإدارة الإلكترونية

من خلال البحث في محرك البحث قوقل (Goggle search engine) على مصطلح الإدارة الالكترونية ظهرت أكثر من 21 مليون نتيجة مما يدل على الاهتمام الكبير لدى الباحثين في هذا المجال. الإدارة الالكترونية هي عملية التحول من العمل التقليدي (التعامل اليدوي الورقي) إلى العمليات الإلكترونية **(العمري، 73:2017)**، من خلال إنشاء منظومة عمل تعتمد بشكل كلي على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف تحسين الأداء ورفع جودة الخدمة المقدمة.

وظهر أول استخدام للإدارة الالكترونية في الولايات المتحدة الامريكية، حيث اعتبرت فعلياً كبديل جديد يعيد النظر في طبيعة العلاقة بين الدولة والمواطن بسبب التغير الحاصل في مفاهيم الادارة العامة، كنتيجة للتحول في عمل الأجهزة والمؤسسات الحكومية من الشكل التقليدي إلى شكل يتمحور أساساً على تقنيات الحواسيب والاتصالات لتلبية احتياجات المواطن بهدف زيادة رضا الأفراد على عمل الحكومات. وتُعرّف الإدارة الالكترونية وفقاً لما عُرِض من قبل العديد من البُحاث والمنظمات والهيئات بصيغ مختلفة، الجدول (1) يبين مجموعة مختارة من تلك التعاريف.

جدول (1): تعريفات الإدارة الإلكترونية

زرزار العياشي (العياشي،31:2013)	منظومة إلكترونية متكاملة تعتمد على تقنيات الاتصالات والمعلومات لتحويل العمل الإداري اليدوي "التقليدي" إلى أعمال تنفذ بواسطة التقنيات الرقمية الحديثة في هذا المجال.	2013
علاء عبد الرزاق السالمي (السالمي، 135:2013)	عملية تختص بالأنشطة ومهام المؤسسة الإدارية، بالاعتماد على جميع التقنيات التكنولوجية الحديثة للوصول إلى تحقيق الأهداف والتقليل من العمل الروتيني وتبسيط الإجراءات والإنجاز السريع والدقيق للمهام والمعاملات.	2013
منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (بوحنية ورمضان، 5،2016)	استخدام لتكنولوجيا الإعلام والاتصالات خصوصا الأنترنت كوسيلة تسمح بوضع إدارة بأفضل نوعية وقادرة على التفاعل والتواصل مع مختلف الفروع بسهولة ويسر.	2016
البنك الدولي (أحمد، 46:2009)	"مفهوم ينطوي على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بتغيير الطريقة التي يتفاعل من خلالها المواطنين والمؤسسات التجارية مع الحكومة للسماح بمشاركة المواطنين في عملية صنع القرار وربط طرق أفضل في الوصول للمعلومات وزيادة الشفافية وتعزيز دور المجتمع المدني.	2009
البدري وآخرون (البدري وآخرون، ص ص169-201: 2019)	استخدام أجهزة الحاسوب ونظم المعلومات وشبكات الاتصالات في تنفيذ المهام والأعمال الإدارية، مما يؤدي إلى إنجازها بسهولة ودقة عالية، وتعمل على توفير الوقت والجهد وتبسيط الإجراءات مع ضمان خصوصية وأمن الوثائق والمعلومات، وتقديم خدمات ذات جودة عالية للمستفيدين.	2018

وعرّفها الباحثان على أنها كافة الوظائف والمهام التي تحددها الإدارة للموظفين من خلال الاعتماد على وسائل اتصال حاسوبية، وتشمل رسائل البريد الإلكتروني، وقنوات الاتصال الرقمي، ويؤدي هذا النوع الحديث من الإدارة إلى سهولة الربط بين المدراء، والموظفين، والعملاء.

من خلال التعريفات السابقة يمكننا أن نستنتج أن الإدارة الالكترونية تعتمد على نظم الحواسيب والاتصالات، وتتميز بخصائص عديدة منها: كما هو مبين بالشكل (2):

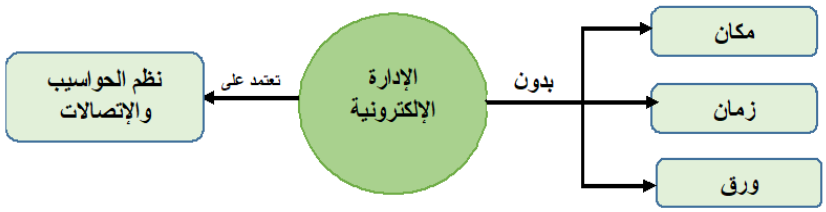

شكل (2): خصائص الإدارة الإلكترونية – **إعداد: الباحثان**

ثالثاً: أهداف وأهمية الإدارة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي

ان أهمية وأهداف الإدارة الالكترونية في مجال التكنولوجيا المتطورة واستخدامها يتمثل في قدرتها على مواكبة التطور النوعي والكمي الهائل في مجال تطبيق تقنيات ونظم المعلومات وتقديم الخدمات للمستفيدين بشكل عام وبكل سهولة ويسر، وكفاءة عالية.

1. أهداف الإدارة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي

تهدف أغلب المؤسسات الإدارية والتعليمية لتحقيق تحول سريع من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية ضمن جملة من الأهداف التي يمكن إيجازها في النقاط التالية **(فريال وسماح، 38:2019)**:

1.1 إدارة الملفات بشكل سلس مما يسهل معه عرضها ومراجعتها، وإحداث تحويل في الإجراءات الإدارية بأسرع وقت وبأقل تكلفة.

1.2 الاعتماد على البريد الإلكتروني في المراسلات بدلاً من الأداة التقليدية المتمثلة في الصادر والوارد.

1.3 تقليص هيمنة الجهاز البيروقراطي وتعقيداته.

1.4 زيادة معدلات الشفافية في العمل الإداري والمعلومات بما يسهل عرضها بطريقة سلسة بين جميع الأطراف ذوي العلاقة.

2. أهمية الإدارة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي

تكمن أهمية التحول للإدارة الإلكترونية في نقاط أساسية وذلك من خلال الآتي:

2.1 **تحسين الخدمات**: من خلال تجاوز الأخطاء، خفض التنقل، وسهولة الوصول للمعلومات والرجوع اليها والمرونة في المعاملات بحيث يمكن للموظف الدخول الى شبكة المعلومات من أي مكان.

2.2 **توفير الوقت والجهد**: في كل التعاملات المتعلقة بالطالب والأستاذ والموظف.

2.3 **اتساع نطاق المنظمات التي تتعامل معها مؤسسات التعليم العالي**: وذلك من خلال تمكينها من التواصل مع منظمات جديدة على المستويين الدولي والمحلي **(السريحي وبادي، 2020: ص ص619-620)**.

2.4 **مساعدة الادارات العليا على إعادة تنظيم وهيكلة الأجهزة الإدارية**: فتح قنوات جديدة لتقديم الخدمات، وإلغاء الازدواجية والوسطاء، وتحسين مستوى الخدمة وملاءمتها لاحتياجات المستفيدين **(المسعود، 52:2008)**.

2.5 **استيعاب عدد أكبر من المستخدمين في وقت واحد**: قدرة الإدارة التقليدية بالنسبة الى تخليص معاملات المستخدمين تبقى محدودة وتضطرهم في كثير من الأحيان الى الانتظار في صفوف طويلة.

2.6 **دمج تقنيات الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية**: لتكوين مجتمع قادر على التعامل مع مختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة **(فريال وسماح، 29:2019)**.

رابعاً: معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية

من أبرز المعوقات التي تحول دون استخدام الإدارة الإلكترونية تتمثل في المعوقات البشرية والإدارية التنظيمية والتقنية والمالية، كما مبينة في الشكل (3).

المعوقات البشرية	المعوقات الإدارية التنظيمية	المعوقات التقنية والمالية
1. الأمية الإلكترونية ، وصعوبة التواصل عبر التقنية الحديثة. 2. ضعف مهارات استخدام التقنية والرهبة والخوف لدى العاملين بالإدارة. 3. النقص في الكوادر الفنية المتخصصة في المجال التطويري كالمبرمجين والمحللين ومهندسين الصيانة. 4. قلة البرامج التدريبية في مجالات استخدام التقنيات الالكترونية المتطورة والحديثة. 5. عزوف الكفاءات المتميزة عن العمل لدى المؤسسات الحكومية المقصرة في إنفاقها على الجانب التقني.	1. انعدام التخطيط والتنسيق على مستوى الادارة العليا لبرامج الادارة الالكترونية. 2. قلة المعرفة المعلوماتية لدى الاداريين الذين يمتلكون قرار ادخال هذه التقنية داخل مؤسسات التعليم العالي. 3. عدم الرضا بالتغيير الإداري، ومحاولة التمسك بمبادئ الإدارة التقليدية. 4. عدم القيام بالتغيرات التنظيمية المطلوبة لإدخال الإدارة الالكترونية، من إضافة أو دمج بعض الإدارات وتحديد العلاقة بينها. 5. القصور لدى الادارات العليا من ناحية مشاركة العاملين المختصين في وضع الاهداف والبرامج المتعلقة بتطبيق الادارة الالكترونية. 6. غياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة بشأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما يخدم التحول نحو منظمات المستقبل الالكترونية (الرملي، 2019: 13).	1. ضعف البنية التحتية لكثير من المؤسسات التعليمية. 2. ضعف الموارد المالية المخصصة لمشاريع الإدارة الالكترونية، وبخاصة انشاء الشبكات والتطوير. 3. قلة المخصصات المالية اللازمة لعمليات التدريب والتأهيل للكوادر المختصة بهذه الأنظمة والاستعانة بخبرات معلوماتية في ميدان تكنولوجيا المعلومات ذاته كفاءة عالية.

شكل (3): معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في مؤسسات التعليم العالي - **إعداد: الباحثان**

خامسا: عمليات الإدارة الالكترونية

الإدارة الالكترونية ترتكز على أربع عمليات مهمة تستند عليها الإدارات في آدا مهمتها المنوطة بها، وتمثل العمليات المرتكزات الأساسية في الإصلاح الإداري، وتغييراً جذرياً في أساليب الإدارة التقليدية. وتشمل هذه العمليات ما يلي، كما هو موضح بالشكل (4):

1- **التخطيط الالكتروني**: هو عملية حركية في اتجاه الأهداف المرنة والواسعة والآنية وقصيرة الأمد، وقابلية التجديد والتطوير المستمر. ويتميز بالمرونة والاستجابة للمتغيرات السريعة في البيئة، وانتقال وظيفة التخطيط من المستويات الإدارية العليا إلى المستويات الإدارية الدنيا **(العياشي، 2016، ص ص197-198).**

2- **التنظيم الالكتروني:** يقصد به ترتيب الأنشطة بطريقة تساهم في تحقيق أهداف مؤسسات التعليم العالي. ويعطي للمنظمات شخصيتها وميزتها الإدارية. وكان لظهور الانترنت تأثير خاص على عملية التنظيم من حيث توفير المعلومات والاتصالات وتبادل المعلومات. **(فتح الدين، 8:2019).**

3- **التوجيه الالكتروني:** يقصد به عملية التأثير على سلوك الافراد لضمان تركيز جهودهم وتعبئة طاقاتهم لتحقيق الأهداف من خلال تفهم طبيعة السلوك الإنساني وحسن التحفيز والقيادة **(محمد والعشاب، 2019: 618).**

4- **الرقابة الالكترونية:** وهي متابعة تنفيذ الخطط بشكل مستمر وتصحيح الانحرافات عن الخطط والاهداف المحددة وتحديها أسبابها. وتتميز بتحقيق الرقابة المستمرة عوضاً عن الرقابة الدورية في الزمن الحقيقي **(ساسي، 2016: 25).**

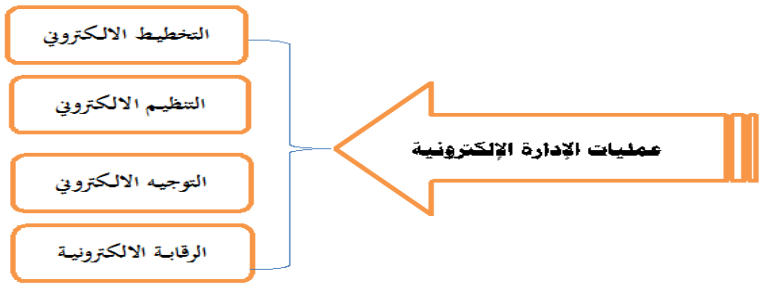

شكل (4): عمليات الإدارة الإلكترونية - إعداد: الباحثان

المبحث الثاني: جودة التعليم العالي

1. ماهي جودة التعليم العالي

يعد التعليم العالي من أهم المنظمات التي تعتمد عليها الدول في تقدمها ويمثل قمة الهرم التعليمي، حيث انه المصدر الأساسي لكل النشاطات سواء كانت اقتصادية او اجتماعية أو سياسية أو أمنية وهو أمر حيوي للقدرة التنافسية في عالم يزداد عولمة، ولذا فيجب تحقيق الجودة في التعليم العالي، ويمكن القول بأن مفهوم الجودة في التعليم العالي هو:

- تم تعريف الجودة في التعليم العالي حسب ما أشار مؤتمر اليونسكو للتعليم 1998م بأنها "مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته مثل الجوانب الإدارية والتنظيمية والبرامج التعليمية والمناهج الدراسية وأعضاء هيئة التدريس وأدائهم الأكاديمي والبحوث العلمية والتمويل وإدارة الموارد المالية وغيرها"[1].
- عرفها عبد الرحيم " :جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم لرفع وتحسين وحدة المنتج التعليمي، وبما يتناسب مع رغبات المستفيد ومع قدرات وسمات وخصائص وحدة المنتج التعليمي" **(زكي، 2010)**.
- عرّفها الرملي على أنها " مجموعة المعايير والإجراءات التي يهدف تنفيذها لأي تحسين البيئة التعليمية، بحيث تشمل هذه المعايير المؤسسات التعليمية بمؤسساتها وأشكالها المختلفة والهيئة التدريسية والإدارية والموظفين والتي تهدف جميعها إلى منتج بجودة عالية وهو الطالب **(الرملي، 127:2019)**.

ويرى الباحثان بأنها التطوير والتحسين المتواصل وفق المتطلبات والمواصفات التي تنفذها المؤسسات التعليمية عن طريق القيادات الإدارية لتلبية رغبات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وإنشاء بيئة تدريسية ملائمة لتحقيق التميز والتفوق لإنتاج مخرجات تعليمية بجودة فعلية حقيقية.

2. أهداف تطبيق الجودة في التعليم العالي

يهدف تطبيق الجودة في التعليم العالي إلى تحقيق الآتي[2]:

- الجودة تضمن مكانة مرموقة للجامعة والاعتراف بها داخلياً وإقليميا ودولياً بسبب جودة آداها وكفاءة مخرجاتها.
- تؤسس لترسيخ الجودة كأسلوب وفلسفة لإدارات المؤسسة على اختلاف كلياتها، والابتعاد عن الأساليب التقليدية وتبنّي المفاهيم الإدارية الحديثة.
- رفع كفاءة مستويات الطلبة من الناحية العقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية، ورفع مستوى الوعي من خلال الالتزام بنظام الجودة.

[1] https://universitydiary.wordpress.com/2008/10/09/what-is-quality /

[2] إدارة الجودة الشاملة: مفهومها وأهميتها وخصائصها ومهامها - بكه للتعليم (bakkah.com)

- تشجيع العمل بروح الفريق وصولاً لتحقيق الترابط والتكامل بين منتسبي المؤسسة الجامعية.
- تشجيع خدمة المجتمع من خلال استخدام فلسفة الجودة والتحسين المستمر.

3. فوائد تطبيق الجودة في التعليم العالي

عند تطبيق مفاهيم الجودة في التعليم العالي، فإنه ينتج عنه الفوائد التالية **(الرملي، 7:2019)**:

- **تحقيق الجودة:** من خلال تطوير إعداد الطلبة والخدمات المقدمة لهم بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل.
- **زيادة الكفاءة:** يساعد نظام إدارة الجودة على التفكير بأسلوب صائب لتحليل المشكلة ومن ثم تحديد المسئوليات وتصويب الأخطاء وتحديد المشكلات والمساهمة في إيجاد حلول لها ورفع معنويات العاملين لتحقيق الأهداف التعليمية للمؤسسة التعليمية.
- **تقليل التكاليف:** من خلال تنفيذ الاعمال المطلوبة بطريقة صحيحة من أول مرة. وهذا يحقق النجاح في الارتقاء بمستوى الجودة العامة للمنتج التعليمي بالمؤسسة التعليمية.
- **تقليل وقت إنجاز المهمات:** الإجراءات الملزمة من قبل المؤسسة التعليمية لإنجاز الخدمات للطالب ركزت على تحقيق الأهداف ومراقبتها وهذا يعني ان الإجراءات جامدة وتستوجب وقت طويل وهذا يؤثر سلبا على الطالب والخريج.

4. متطلبات تطبيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي

- إعادة النظر في ثقافة المؤسسات التعليمية: تعتمد فلسفة الجودة على وجود ثقافة مؤسسية جديدة تختلف عن الثقافة التقليدية السائدة حالياً في المؤسسات التعليمية.
- التعليم والتدريب: ضرورة إخضاع جميع منتسبي المؤسسة التعليمة لعمليات وبرامج تدريبة على برامج الجودة، وتعليمهم على الأساليب والأدوات الضرورية لنجاح تطبيقها وفق أسس رصينة وضمان تحقيق النتائج المطلوبة.

5. الإدارة الالكترونية كوسيلة لتحسين مستويات الجودة في مؤسسات التعليم العالي

تحسين مستوى جودة التعليم العالي يتطلب توفر مجموعة من العناصر الأساسية للعملية التعليمية المتمثلة في الطالب والأستاذ والمادة والوسائل التعليمية، بالإضافة إلى بيئة التعليم . ويساهم تطبيق الإدارة الالكترونية في توفير وسائل حديثة ومتطورة تعتبر كمؤشرات لتحسين من مستوى جودة التعليم العالي، ومن مزايا تطبيق الإدارة الإلكترونية في التعليم العالي **(ضو والمصراتي، 8:2021)**:

- ❖ توفير الوقت والجهد والموارد المادية والبشرية في إنجاز المهام الإدارية.
- ❖ تحسين التواصل والتفاعل بين مختلف الأطراف المعنية بالتعليم العالي (الطلاب، الأساتذة، الإدارة، المجتمع، ...).
- ❖ تحقيق التكامل والتنسيق بين مختلف أنظمة المعلومات والبيانات في مؤسسات التعليم العالي.
- ❖ تطوير المناهج والبرامج والخطط الدراسية وفقا لمتطلبات العصر واحتياجات سوق العمل.
- ❖ تحقيق التعلم المستمر والتطوير المهني للأساتذة والطلاب عبر استخدام منصات التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد.
- ❖ توفير بيئة تعليمية مرنة :تكون قادرة على الاتصال بالبرامج التعليمية في الوقت المناسب.

المبحث الثالث: الأهمية المجتمعية للتنمية المستدامة وأبعادها

1. النشأة وتطور المفهوم

أكد مؤتمر الأمم المتحدة الذي عُقد في **ستوكهولم في عام 1972** لمناقشة العلاقة بين البيئة والتنمية[3] على ضرورة حماية البيئة وأن ذلك يكتسي أهمية كبيرة لتحقيق التنمية الاقتصادية في دول العالم الثالث **(الباحث وعبان، 14:2014)**، **وتُعرف التنمية هي انها "عملية مجتمعية واعية**

[3] https://www.un.org/ar/conferences/environment/stockholm1972

ودائمة موجهة وفق إرادة وطنية مستقلة من أجل إيجاد تحولات هيكلية، وإحداث تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية تسمح بتحقيق تصاعد مطرد لقدرات المجتمع وتحسن مستمر لنوعية الحياة" **(مصطفى وبن سانية، 2014: ص ص14-15)**. وتزايد الاهتمام بالتنمية المستدامة في جميع دول العالم وتظافرت الجهود لتحقيق أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتعددت المداخل المقترحة للرفع من كفاءتها.

أما مصطلح التنمية المستدامة (Sustainable Development) أستخدم أول مرة من قبل ررئيسة وزراء النرويج [4](Gro Harlem Bruntland) في تقرير "مستقبلنا المشترك" الذي نشرته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987[5]، للتعبير عن السعي لتحقيق نوع من العدالة والمساواة بين الأجيال الحالية والمستقبلية **(بدران، 8:2014)**.

ومثلت التنمية المستدامة المحور الرئيسي لمؤتمر قمة الأرض الذي انعقد سنة 1992 في **ريو ديجانيرو**[6]، وصدرت عنه وثيقة الأجندة التي حددت المعايير الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لكيفية تحقيق التنمية المستدامة كبديل تنموي للبشرية لمواجهة احتياجات وتحديات القرن 21، ثم عقدت قمة الأرض الثانية في شهر يوليو 2002 في **جوهانسبورغ** تحت شعار القمة العالمية للتنمية المستدامة **(الباحث،عبان، 14:2014)**، والذي نتج عنه إعلان سياسي وخطة عمل تضمنت أحكاما تغطي مجموعة من الأنشطة والتدابير التي يتعين اتخاذها من أجل تحقيق التنمية بالأخذ في الاعتبار احترام البيئة[7].

من هنا بدأ ينظر للتنمية المستدامة على أنها عملية واعية ومعقّدة على المدى الطويل ومتكاملة وشاملة في مختلف أبعادها البيئية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية، إضافة لتطور الموارد البشرية واجتناب دمار الموارد الطبيعية والتحول في القاعدة الصناعية باتجاه الافضل للمجتمع **(حسين وسرحان، 2022: 162)**.

2. ماهية التنمية المستدامة

لجنة التنمية الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة [8](UNECE)عرّفت الاستدامة على انها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاص**(Zahid &Haji Din, 2019:1)** ، أما منظمة الأغذية والزراعة العالمية الفاو [9](FAO) فقد عرّفتها بأنها "إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية" **(حسن ومهدي،365:2020)** .

وتعرّف التنمية المستدامة بالنسبة للدول المتقدمة على أنها "خفض لاستهلاك الطاقة والموارد، أما بالنسبة للدول النامية تعني فإنها تعني توظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة للفقراء للحد من ظاهرة الفقر" **(حليل وسليمان، 2022: 255)**. أما اللجنة العالمية للتنمية[10]، فتعرفها: هي تلبية حاجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة **(السالمي، 135:2013)**.

وبالتالي فمبدأ التنمية المستدامة هو المبدأ الذي يتضمن تدابير التكنولوجيا وتحسينها والتنظيم الاجتماعي من أجل تعزيز النمو الاقتصادي في حدود قدرة البيئة وذلك من أجل استيعاب الأنشطة الإنسانية وتلبية الاحتياجات الضرورية للناس وتوفير الفرصة لهم لتحسين حياتهم وتغير أنماط حياة المسيرين لجعلها في إطار ما تسمح به الوسائل البيئية، حيث يعتمد هذا المبدأ على ضرورة الموازنة بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية **(قوي ورمضان، 5:2016)**.

[4] https://en.wikipedia.org/wiki/Gro_Harlem_Brundtland
[5] chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.preventionweb.net/files/resolutions/N0263691.pdf
[6] https://www.un.org/ar/conferences/environment/rio1992
[7] https://www.un.org/ar/conferences/environment/johannesburg2002
[8] https://unece.org/
[9] https://www.fao.org/home/ar
[10] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9_%D8%A8%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AF

3. خصائص التنمية المستدامة

توصّل مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عُقد في عام 2002 للعديد من الخصائص[11]، منها إنها تمثل:

- ❖ تظاهرة جيليه تتحول من جيل لآخر.
- ❖ تحدث في عدة مستويات محلية وعالمية.
- ❖ القيم الاجتماعية والاستقرار النفسي للفرد والمجتمع
- ❖ استخدام التكنولوجيا لا يضر ولا يدمر البيئة ويفسدها.
- ❖ إضافة الى خصائص أخرى منها الإنتاجية، الاستمرارية، العقلانية، التوازن، التكاملية، العالمية، والانصاف والعدل **(السالمي،2008).**

4. أهداف وأبعاد التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة عدة أهداف تسعى لتحقيقها من خلال آلياتها وأجهزتها يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- تحسين القدرة الوطنية على إدارة الموارد الطبيعية.
- احترام البيئة الطبيعية.
- ضمان إدراج التخطيط البيئي في كافة مراحل التخطيط الإنمائي.
- ضمان التعليم الجيد.
- ربط التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع.
- التركيز بوجه خاص على الأنظمة المعرضة للأخطار كالأراضي الزراعية ومصادر المياه والنمو العمراني العشوائي.
- القضاء على الفقر بجميع أشكاله.
- معالجة جودة واستدامة الموارد المائية.
- تسعى لتعزيز زيادة الفرص الحصول على خدمات الطاقة.
- تعزيز وتطوير البنية التحتية للتصنيع والابتكار.

ويمثل مفهوم التنمية المستدامة بأربعة أبعاد استنادا لمعهد الموارد العالمية وهي: البعد البشري والبعد الاقتصادي والبعد البيئي والبعد التكنولوجي، وهي موضحة بالشكل (5)، **(حبيب وحنان 2014: 129)، (بدران،92:2014)، (الاعرجي والسمان، 148:2021)، (الخلف وفاضل، 410:2021)، (حسن ومهدي، 2020: 366):**

[11] مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ 2002 | الأمم المتحدة (un.org)

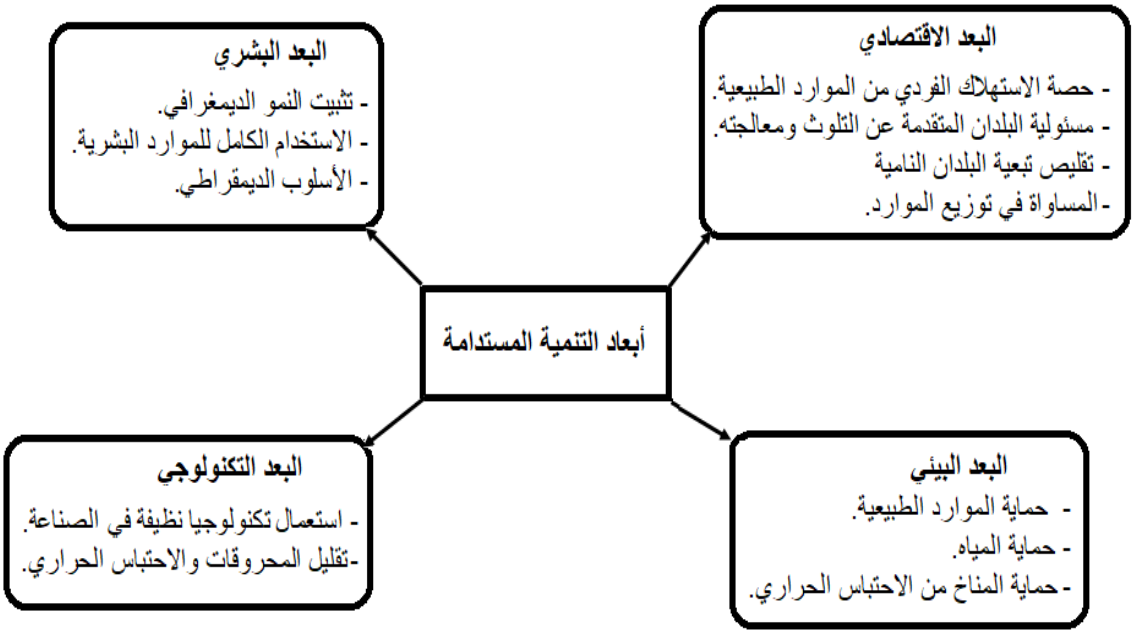

شكل (5): أبعاد التنمية المستدامة – **إعداد الباحثان**

5. متطلبات الإدارة الالكترونية لتحقيق التنمية المستدامة

مشروع الإدارة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي، يجب أن يراعي عدة متطلبات، والموضحة بالشكل (6) منها:

1. **حل المشكلات القائمة في الواقع الحقيقي قبل الانتقال إلى البيئة الالكترونية:** يجب أن تتواجد سياسية يتم بموجبها تحديد جميع الوثائق والمعلومات والنماذج المتعلقة بالنظام التقليدي قبل الانتقال الى النظام الالكتروني (دورة مستندية معتمدة).
2. **إصدار التشريعات والنصوص القانونية:** وضع التشريعات والقوانيين التي تسهل عمل الإدارة الإلكترونية وتضفي عليها المشروعية والمصداقية وكافة النتائج القانونية المترتبة عليها، وإيجاد تشريعات تضمن حق الملكية الفكرية.

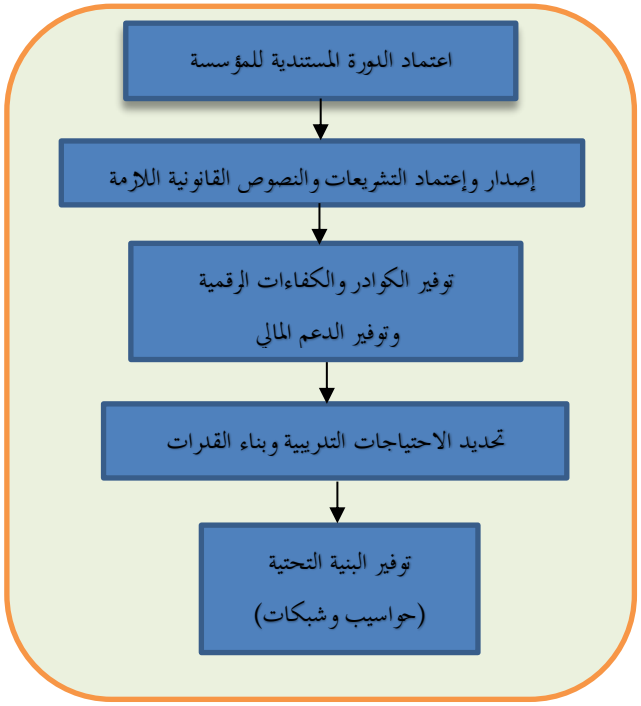

شكل (6): متطلبات الإدارة الالكترونية لتحقيق التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي – **إعداد: الباحثان**

3. **توفير الكوادر والكفاءات الرقمية:** وتشمل المحللين والمبرمجين والفنيين والمتخصصين في تقنيات الاتصالات التي تساعد على تبسيط وتسهيل استخدام الإدارة الإلكترونية بما يتناسب وثقافة جميع العاملين فيها.
4. **توفير الدعم المالي**: يجب توفير الدعم المالي الكافي لبناء الشبكات داخل الكليات وتطوير البرامج الالكترونية اللازمة وشراء الأجهزة الحاسوبية والبرامج والتطبيقات الحديثة وتخصيص حوافز ومكافئات مناسبة لدعم العاملين على هذه البرامج.
5. **التدريب وبناء القدرات**: ويشمل تدريب وتحديد الاحتياجات التدريبة اللازمة للقيادات والعاملين على مهارات تطبيق الإدارة الالكترونية والعمل على إدارة وتوجيه "الإدارة الإلكترونية" بشكل سليم من خلال توفير مراكز تدريب متخصصة وتابعة لوزارة التعليم العالي.
6. **البنية التحتية**: تتضمن الشبكات وأجهزة متطورة للاتصالات السلكية واللاسلكية تكون قادرة على تأمين التواصل ونقل المعلومات بين المؤسسات الإدارية نفسها.
7. **ضمان العلاقة الجيدة بين الجهات الحكومية والافراد:** من خلال التأكيد على الدور التكاملي بينهما في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

6. علاقة التعليم بالتنمية المستدامة

أصبح مصطلح التنمية المستدامة جزء لا يتجزأ من المفردات التربوية منذ بداية التسعينيات، واستعملت العديد من المصطلحات مثل: *"التعليم من أجل معيشة مستدامة"، "التعليم من أجل الاستدامة"، "التعليم من أجل مستقبل مستديم"، وتعليم الاستدامة."* إلا أن مصطلح *"التعليم من أجل التنمية المستدامة"* هو المصطلح الأكثر استخداماً على المستوى العالمي **(دهان وزغاشو، 2018: ص ص 9-11).**

ويمثل التعليم والتنمية وجهان لعملة واحدة، والعلاقة بينهما وثيقة، وكل منهما هدفه وغايته تنمية الإنسان، فتنمية قدرات الفرد وبناء منظومة معارفه ومهاراته وقيمه لا تتم إلا من خلال التعليم سواء كان نظاميًا (التعليم العام، العالي، المهني والتقني) أو غير نظامي (محو الأمية والتدريب المستمر)، كما أن هذه العلاقة تعد كتلة تنموية تشمل رأس المال وأنظمة قانونية تنظم مجالات الاتصال الإنساني والقيم والأخلاقيات القادرة على إحداث التنمية المستدامة **(العياشي،31:2013)**.

ويمكن القول بأن التعليم من أجل التنمية المستدامة هو عبارة عن" تعليم شامل ذي قدرة تحويلية يعالج مضامين التعلم ونتائجه، والنهج التربوي، وبيئة التعلم، ويحقق غايته من خلال تحويل المجتمع" **(قوي ورمضان، 5:2016).**

ومن هذا المنطلق يمكن توضيح أوجه الترابط والتكامل بين أهداف التنمية المستدامة وأهداف التعليم، حيث ينص الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر بكل وضوح على ضرورة ضمان التعليم الجيد الشامل والمنصف وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة، ولكن توجد أيضاً علاقة وثيقة بين باقي أهداف التنمية المستدامة والتعليم، كما هي موضحة بالجدول (2).

جدول (2): أوجه الترابط بين التعليم وأهداف التنمية المستدامة

الهدف	ارتباط التعليم بأهداف التنمية المستدامة
1	التعليم مهم لانتشال الأفراد من الفقر.
2	يؤدي التعليم دورا أساسيا في مساعدة الأفراد على المضي قدما تجاه طرق الزارعة المستدامة، وفهم مسألة التغذية.
3	من الممكن أن يحدث التعليم فارقا هائلا في مجموعة من القضايا الصحية، بما في ذلك حالات الوفاة المبكرة، والصحة الإنجابية، وانتشار الأمراض، وانماط الحياة الصحية والرفاهية.
5	يكتسي التعليم أهمية خاصة بالنسبة للنساء والفتيات لتحصيل مهارات القراءة والكتابة الأساسية، وتحسين مستوى المهارات والقدرات التشاركية، وتحسين فرص الحياة.

6	يزيد التعليم والتدريب من المهارات والقدرة على استخدام الموارد الطبيعة بشكل أكثر استدامة وإمكانية تعزيز الصحة العامة.
7	يمكن لبرامج التعليم كانت رسمية أو لا رسمية المساهمة في الحفاظ على الطاقة وتعزيز مصادر الطاقة المتجددة.
8	هناك ترابط مباشر بين المجالات مثل: الحيوية الاقتصادية والأعمال الحرة ومهارات سوق العمل ومستويات التعليم.
9	يعد التعليم ضروريا لتطوير المهارات المطلوبة لبناء بنية تحتية أكثر مرونة وتصنيع أكثر استدامة.
10	عند توافر فرص الوصول بشكل متكافئ يحدث التعليم فارقا أكيدا على عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية.
11	من الممكن أن يوفر التعليم للأفراد المهارات المطلوبة للمشاركة في بناء المدن الأكثر استدامة والحفاظ عليها، وتوفير المرونة في التعامل مع الكوارث.
12	من الممكن أن يحدث التعليم فارقا هائلا في أنماط الإنتاج (مثلما هو الحال فيما يتعلق بالاقتصاد التدويري) وفهم المستهلك للبضائع التي يتم انتاجها بشكل أكثر استدامة وتجنب الإهدار.
13	يعد التعليم بمثابة المفتاح لفهم الجمهور لآثار تغير المناخ والتكيف مع تلك الآثار وتخفيف حدتها لا سيما على المستوى المحلي.
14	يكسب التعليم أهمية في مجال رفع مستوى الوعي بالبيئة البحرية وبناء توافق استباقي فيما يخص الاستخدام الحكيم والمستدام.
15	يزيد التعليم والتدريب من مستوى المهارات والقدرة على دعم سبل العيشة المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي لا سيما في البيئات المهددة.
16	يعد التعليم الاجتماعي مسألة حيوية لتسيير وضمان إقامة مجتمعات تشاركية، وشاملة وعادلة، علاوة على الترابط الاجتماعي.
17	يبني التعليم مدى الحياة القدرة على فهم سياسات وممارسات التنمية المستدامة وتعزيزها.

المصدر: التقرير العالمي لرصد التعليم، التعليم من أجل الناس والكوكب: بناء مستقبل مستدام للجميع، 2016، ص10.

7. دور الادارة الالكترونية في تحقيق التنمية المستدامة وعلاقتها بتحسين جودة التعليم

قد أثبت ان نجاح أي مشروع يتوقف بالدرجة الاولي على نوعية الادارة التي تقوده، الامر الذي ادي إلي اعتبار التقدم الاداري معيا را يعتد به للحكم على تقدم الامم ورقيها، وحتي تحقق التربية ثمارها، فأنها تحتاج إلي إدارة فاعلة تنظم نشاطها وتنسق جهود افرادها من أجل تحقيق الاهداف المنشودة **(عماري، ص43:2017)**، وفي ظل التقدم التكنولوجي الهائل ظهرت الإدارة الالكترونية كمشروع كبير لتحديث الإدارة التقليدية بعد مظاهر القصور والاخفاق في تحقيق الفعالية والكفاءة المطلوبين وباعتبارها عامل محفز للتنمية المستدامة.

وبفضل تكنولوجيا المعلومات تتسارع وتتعزز جميع ركائز التنمية المستدامة الثلاثة: التنمية الاقتصادية والاندماج الاجتماعي وحماية البيئة، ويعترف للدور الحيوي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات عامل محفز للتنمية الذي يفيد بان انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتوصيل البيئي العالمي ينطويان على إمكانات عظيمة للتعجيل بالتقدم البشري وسد الفجوة الرقمية لتطوير مجتمعات المعرفة **(مرسلي بن رافيق، ص ص 43 -46: 2021)**.

ولما لمؤسسات التعليم العالي من دور بارز في قيادة مسيرة التقدم في المجتمع والتي تتحمل مسئولية النهوض بالأمة والدفاع عن مكتسباتها وحتى يتسنى لها مواكبة التطورات الحديثة والاستفادة من معطيات العصر، فإنه لابد من عصرنة الإدارة الجامعية والذي صار مطلباً هام لتحقيق جودة التعليم والتكيف مع متطلبات العصر الرقمي ، ولاسيما ان التعليم الجامعي هو احد العناصر الأساسية لمواكبة حركة التقدم العلمي، فالحاجة ملحة لتفعيل وتطبيق الادارة الالكترونية في مؤسسات التعليم العالي، وكلما زاد فاعلية الادارة الالكترونية ساعد ذلك على جودة التعليم وتحقيق التنمية المطلوبة والتي حُدِّدت كهدف رابع من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

يمكن استنتاج العلاقة بين جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي والتنمية المستدامة من خلال الإدارة الالكترونية التي هي تطبيق التكنولوجيا في تقديم الخدمات التعليمية، فنجد من بين أهداف التنمية المستدامة ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع، وذلك من خلال توعية السكان بالتقنيات المختلفة في المجال التنموي وكيفية الاستخدام المتاح والجيد منها في تحسين نوعية الحياة وبهذا نستطيع القول ان تطبيق الإدارة الالكترونية يعتبر مؤشر لتحسين من مستوى جودة التعليم العالي وتحقيقا لاحد اهداف التنمية المستدامة.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

1. أن الادارة الالكترونية تعد أسلوب إداري حديث ومهم ومطلبا أساسيا في كثير من الدول والمؤسسات والتي تسعى الى الارتقاء بالمنظومة الادارية والتعليمية في عصر يتسم بالتغيرات التكنولوجية المتسارعة، وان تطبيقها له دور كبير في الرفع من مستوى جودة العملية التعليمية.
2. إن ضعف ممارسة الإدارة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي جاء كنتيجة لوجود المعوقات المختلفة التي تحول دن تطبيق وممارسة الإدارة الالكترونية.
3. لمؤسسات التعليم العالي مهمة رئيسية يجب أن تؤديها في مجال حل مشكلات المجتمعات المحلية، من خلال إعداد البحوث العلمية والتطبيقية المتخصصة، إضافة إلى أنها تساهم في نشر المعرفة والوعي الاجتماعي والصحي والاقتصادي.
4. لمؤسسات التعليم العالي أثر إيجابي ومنفعة عامة تؤديهما في المجتمع، فالعلاقة القائمة بين مؤسسات التعليم العالي والمجتمع علاقة مشاركة متشابكة ذات مصلحة نفعية متبادلة، أي أنها باختصار مسؤولة بشكل مباشر عن تحقيق الأهداف الشاملة لكل دولة تحاول المضي لمواكبة العصر.
5. حيث أننا نتوق لحقيق التنمية المستدامة، فأنه يتحتم أتباع منهج موحد شامل، لأن التنمية المستدامة ليست مسؤولية مراكز تنسيق متخصصة محددة داخل مؤسسات التعليم العالي، إنما هي مسؤولية الدولة الليبية بأكملها، ويتطلب ذلك تنسيقاً وثيقاً وواسعاً بين المؤسسات التعليمية الحكومية وغير الحكومية لضمان تضافر الجهود وعدم ازدواجها.
6. صعوبة التنسيق الفعّال بين الجهات المختلفة تستلزم بذل المزيد من الجهود، وتوجيه الموارد لتعزيز آليات التنسيق القائمة ومواءمتها مع متطلبات أهداف التنمية المستدامة.

ثانياً: التوصيات

1. الاستفادة من خبرات وتجارب الدول العربية والعالمية الناجحة في تطبيق الإدارة الالكترونية وماهي متطلبات ومعوقات تنفيذ هذه التقنية الحديثة.
2. توفير بنية تحتية حديثة للاتصالات والمعلومات داخل مؤسسات التعليم العالي.
3. نشر ثقافة العمل الالكتروني والتحول نحو الإدارة الالكترونية وتوعية العاملين بفوائدها ومزاياها من خلال عقد المؤتمرات وإقامة الندوات وورش العمل التي تساعد في خلق مجتمع إلكتروني قادر على التعامل مع كل التقنيات الحديثة.
4. استقطاب الكفاءات البشرية المتميزة في مجال الإدارة الإلكترونية من مدربين واستشاريين وخبراء في برمجة وتصميم وتطوير البرامج للاستفادة من خبراتهم عند تطبيق الإدارة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي ومواكبة مختلف التطورات التكنولوجية.
5. يجب تطوير القوانين والتشريعات والأنظمة الإدارية لإضفاء الشرعية والقبول للوثائق والمعاملات الإلكترونية. وذلك لدمج التكنولوجيا بالعميلة الإدارية.
6. ضرورة الارتقاء بمستوى الكوادر البشرية من الهيئات التدريسية والإدارية والفنية، مهنياً ومهارياً وتكنولوجياً، لمواكبة أي تطور في مجال تكنولوجيا المعلومات والإدارة الالكترونية الحاصلة على الساحة التعليمية.
7. نشر ثقافة أن استخدام التكنولوجيا والإدارة الالكترونية لا يعنى الاستغناء عن العاملين بل أنه يفتح آفاق ووظائف جديدة بأدوات وأساليب قد تساعدهم بتنفيذ مهامهم وواجباتهم بسرعة ودقة وجهد أقل.
8. تدريب العاملين على طرق استخدام أجهزة الحاسوب وإدارة الشبكات وقواعد البيانات تماشيا مع التطورات التكنولوجية والإدارية الحديثة لضمان تحسين أدائهم للعمل على إدارة وتوجيه الإدارة الإلكترونية بشكل سليم.

9. استحداث قسم خاص في وزارة التعليم العالي وظيفته متابعة ودراسة المشاكل التي تواجه الكليات والمعاهد العالي في تطبيق الإدارة الإلكترونية وتجهيز البرامج والمعدات التقنية اللازمة.
10. ضرورة تحسين جودة التعليم العالي ونوعيته، والحرص على مواءمته لمتطلبات سوق العمل المحلية من خلال وضع معايير وأسس للاعتماد وضبط الجودة تطبَّق على مؤسسات التعليم العالي كافة.
11. تعزيز مبادرات التعليم الإلكتروني لضمان استمرارية التعليم كافة، مثل: البرامج والمقررات الرقمية، ومصادر التعلم الرقمي، والأدوات التعليمية الرقمية في قاعات الدراسة.
12. رسم سياسة التحول الرقمي وتحديد المسؤوليات وإدارته ومراقبة ومراجعة النظام لابد من مشاركة جميع أعضاء هيئة التدريس والهيئة الإدارية والطلاب في برامج التحول الرقمي.
13. توصي الدراسة بأنه عند تطبيق إستراتيجية التنمية المستدامة لابد من التنسيق بين متطلبات التنمية الثلاثة "الاقتصادية – التعليمية - البشرية" مع ضرورة تعزيز الدعم الدولي لأغراض التنمية من خلال الشراكة بين العناصر المعنية السابقة الذكر.

المراجع

التقرير العالمي لرصد التعليم، (2016)، التعليم من أجل الناس والكوكب: بناء مستقبل مستدام للجميع. التقرير العالمي لرصد التعليم 2016 ملخص Unesco - تاريخ الاطلاع 23.9.2023.

الموسي، عبد الله، (2002)، استخدام الحاسب الآلي في التعليم، الرياض، مطابع جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

الرملي، فتحي محمد عثمان، (2019)، جودة التعليم العالي في حالة الأزمة وما بعدها، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني للتعليم في ليبيا، مصراتة، ليبيا.

السالمي، علاء عبد الرزاق، (2013)، نظم إدارة المعلومات، الناشر المنظمة، العربية للتنمية الإدارية، الطبعة الثالثة، القاهرة، مصر.

السريحي، تيسير احمد فرحان وبادي، صفاء عبد الحكيم احمد، (2020)، دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمليات الإدارية بالجامعات اليمنية، مجلد، عدد، مجلة جامعة البيضاء، اليمن.

العمري، سعيد بن معلا مشرف، (2013)، المتطلبات الإدارية والأمنية لتطبيق الإدارة الإلكترونية، رسالة دكتوراه، جامعة نايف. المملكة العربية السعودية.

المسعود، خليفة بن صالح بن خليفة، (2008)، المتطلبات البشرية والمادية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

بوحنية، قوي وعبد المجيد رمضان، (2016)، الإدارة الإلكترونية كآلية لتطوير أداء الجماعات المحلية بالجزائر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، تصدر عن جامعة ديالي، مجلد 5، عدد1 ، العراق.

دبلة، الباحث، وعبد القادر عبان، (2011)، تحديات الإدارة الإلكترونية في الجزائر دراسة سوسيولوجية ببلدية الكاليتوس بالعاصمة، Sciences de l'Homme ET de la Société. الجزائر.

سانية، عبد اللطيف مصطفى وعبد الرحمن بن سانية، (2014)، دراسات في التنمية الاقتصادية، مكتبة احلسن العصرية، بيروت، لبنان.

سمير عماري، (2017)، دور الإدارة الإلكترونية في تطوير أداء مؤسسات التعليم العال. دراسة حالة مجموعة من الجامعات الجزائرية، رسالة دكتوراة، الجزائر.

ضو، صلاح عبدالسلام، و المصراتي، سالمة مفتاح، (2021)، الإدارة الالكترونية كمدخل لتحسين جودة مؤسسات التعليم العالي في ليبيا: دراسة نظرية للتجارب العربية والأجنبية الرائدة في هذا المجال، ممجلة جامعة سبها للعلوم البحثية والتطبيقية، مجلد 20، عدد 3. سبها، ليبيا.

دهان، محمد و زغاشو مريم، (2018)، دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة. الملتقى الدولي حول: الجزائر وحتمية التوجه نحو الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة. 10-11 ديسمبر 2018م. الجزائر.

عبد الرحيم، نجاح زكي، (2010)، الجودة الشاملة في التعليم، الطبعة الاولى، عمان :دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن.

مرسلي، بن رافيق، (2021)، تفعيل آليات الإدارة الإلكترونية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة. مركز جيل البحث العلمي - مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية- العدد :31 ديسمبر، الجزائر.

زرزار العياشي، (2013)، أثر تطبيق الإدارة الإلكترونية على كفاءة العمليات الإدارية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد11 ، عدد1 ، جامعة القادسية، العراق.

ياسين، سعد غالب، (2005)، الإدارة الالكترونية وأفاق تطبيقاتها العربية، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية.